

¹ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِسَاوُلَ، إِنِّي أُرْسِلُ الرَّبُّ لِمَسْحِكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ قَاسِمَعٌ صَوْتُ كَلَامِ الرَّبِّ. ² هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنِّي قَدْ افْتَقَدْتُ مَا عَمِلَ عَمَالِيقُ بِإِسْرَائِيلَ حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ ضُغُودِهِ مِنْ مِصْرَ. ³ قَالَ آنَ اذْهَبْ وَاصْرُبْ عَمَالِيقَ وَخَرَّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفُ عَنْهُمْ بَلْ اقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيعًا، بَقْرًا وَعِظْمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا. ⁴ فَاسْتَحْصَرَ سَاوُلُ الشَّعْبَ وَعَدَّهُ فِي طَلَايِمَ، مِئَتِي أَلْفِ رَجُلٍ وَعِشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا. ⁵ ثُمَّ جَاءَ سَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي. ⁶ وَقَالَ سَاوُلُ لِلْقَيْنِيِّينَ، اذْهَبُوا جِدُّوا انْزِلُوا مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِيقَةِ لِيَلَّا أَهْلِكُكُمْ مَعَهُمْ، وَأَنْتُمْ قَدْ قَعَلْتُمْ مَعْرُوفًا مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ ضُغُودِهِمْ مِنْ مِصْرَ. فَحَادَ الْقَيْنِيُّ مِنْ وَسْطِ عَمَالِيقَ. ⁷ وَصَرَبَ سَاوُلُ عَمَالِيقَ مِنْ حَوْلَةٍ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى سُورِ الَّتِي مُقَابِلَ مِصْرَ. ⁸ وَأَمْسَكَ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَخَرَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِحَذِّ السَّيْفِ. ⁹ وَعَقَا سَاوُلُ وَالشَّعْبَ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْعُتْمِ وَالْبَقَرِ وَالْخُمْلَانِ وَالْخِرَافِ وَعَنْ كُلِّ الْجَبَدِ، وَلَمْ يَرْصُوا أَنْ يُخَرَّمُوا. وَكُلَّ الْأَمْلاكِ الْمُخْتَفِرَةِ وَالْمَهْزُولَةِ خَرَّمُوا. ¹⁰ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صَمُوئِيلَ، تَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ سَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وَرَائِي وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي. فَاعْتَاطَ صَمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ. ¹² فَتَكَرَّرَ صَمُوئِيلُ لِلِقَاءِ سَاوُلَ صَبَاحًا. فَأَخِيرَ صَمُوئِيلُ، قَدْ جَاءَ سَاوُلُ إِلَى الْكَزْمَلِ، وَهُوَ قَدْ تَصَبَّ لِنَفْسِهِ تَصَبًّا وَدَارَ وَعَبَّرَ وَتَرَلَّ إِلَى الْجَلْجَالِ. ¹³ وَلَمَّا جَاءَ صَمُوئِيلُ إِلَى سَاوُلَ قَالَ لَهُ سَاوُلُ، مُبَارَكُ أَنْتَ لِلرَّبِّ. قَدْ أَقَمْتُ كَلَامَ الرَّبِّ. ¹⁴ فَقَالَ صَمُوئِيلُ، وَمَا هُوَ صَوْتُ الْعُتْمِ هَذَا فِي أُذُنِي، وَصَوْتُ الْبَقَرِ الَّذِي أَتَا سَامِعَ. ¹⁵ فَقَالَ سَاوُلُ، مِنَ الْعَمَالِيقَةِ، قَدْ أَتَوْا بِهَا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ عَقَا عَنْ خِيَارِ الْعُتْمِ وَالْبَقَرِ لِأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا الْبَاقِي فَقَدْ خَرَّمْتَاهُ. ¹⁶ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِسَاوُلَ، كَفَّ فَأَخِيرَكَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ. فَقَالَ لَهُ، تَكَلَّمْ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ، أَلَيْسَ إِذْ كُنْتُ صَغِيرًا فِي عَيْنِكَ صِرْتُ رَأْسَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمَسَحَكَ الرَّبُّ مَلِكًا

عَلَى إِسْرَائِيلَ، ¹⁸ وَأُرْسَلَكِ الرَّبُّ فِي طَرِيقٍ وَقَالَ، اذْهَبْ وَخَرَّمِ الْخَطَاةَ عَمَالِيقَ وَخَارَنَهُمْ حَتَّى يَقْتُلُوا. ¹⁹ فَلَمَّا دَا لَمْ تَسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ، بَلْ تَزُرْتُ عَلَى الْعَنِيمَةِ وَعَمِلْتُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ²⁰ فَقَالَ سَاوُلُ لِمُصْمُوئِيلَ، إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِ الرَّبِّ وَدَهَبْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أُرْسَلْتُ فِيهَا الرَّبُّ وَأَتَيْتُ بِأَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ وَخَرَّمْتُ عَمَالِيقَ. ²¹ فَاحْذِ الشَّعْبَ مِنَ الْعَنِيمَةِ عِظْمًا وَبَقْرًا، أَوَائِلَ الْحَرَامِ لِأَجْلِ الذَّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْجَلْجَالِ. ²² فَقَالَ صَمُوئِيلُ، هَلْ مَسَرَّهُ الرَّبُّ بِالْمُخَرَّقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ. هُوَذَا الْإِسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ وَالْإِضْعَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. ²³ لِأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيئَةِ الْعِرَاقَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَبَنِ وَاللِّتْرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمُلْكِ. ²⁴ فَقَالَ سَاوُلُ لِمُصْمُوئِيلَ، أَخْطَأْتُ لَأَنِّي تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلَامَكَ، لَأَنِّي خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِمْ. ²⁵ وَالآنَ قَاغِزْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِي فَاسْجُدْ لِلرَّبِّ. ²⁶ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِسَاوُلَ، لَا أَرْجِعُ مَعَكَ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ، فَارْفُضْكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ²⁷ وَدَارَ صَمُوئِيلُ لِمَقْصِي، فَأَمْسَكَ بِذَيْلِ جُنْبِهِ فَأَمْرَقَ. ²⁸ فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ، يُمِرُّكَ الرَّبُّ مَمْلَكَةً إِسْرَائِيلَ عَنْكَ الْيَوْمَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ²⁹ وَأَيْضًا تَصِيحُ إِسْرَائِيلُ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا لِيَنْدَمَ. ³⁰ فَقَالَ، قَدْ أَخْطَأْتُ. وَالآنَ فَأَكْرِمْنِي أَمَامَ شُيُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَارْجِعْ مَعِي فَاسْجُدْ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. ³¹ فَارْجَعَ صَمُوئِيلُ وَرَاءَ سَاوُلَ وَسَجَدَ سَاوُلُ لِلرَّبِّ. ³² وَقَالَ صَمُوئِيلُ، قَدُّمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ. فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرَحًا. وَقَالَ أَجَاجُ، حَقًّا قَدْ زَالَتْ مَرَارَةُ الْمَوْتِ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ، كَمَا أَتَكَلَّ سَيْفُكَ النِّسَاءَ كَذَلِكَ تُكَلِّ أُمُّكَ بَيْنَ النِّسَاءِ. فَقَطَعَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجَلْجَالِ. ³⁴ وَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ. وَأَمَّا سَاوُلُ فَصَعِدَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَنَّةِ سَاوُلَ. ³⁵ وَلَمْ يَعُدْ صَمُوئِيلُ لِرُؤْيِيهِ سَاوُلَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، لِأَنَّ صَمُوئِيلَ تَاحَ عَلَى سَاوُلَ، وَالرَّبُّ تَدِمَ لِأَنَّهُ مَلِكُ سَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.